

شرح الاصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيخ (الدرس 5)

#ثلاثة_الاصول #دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. تقدم كلام المؤلف رحمه الله ان اعظم ما امر الله عز وجل به هو التوحيد وعرفنا التوحيد بانه بان التوحيد هو افراد الله عز وجل بما يستحقه - [00:00:22](#)

من الربوبية والالوهية والاسمى والصفات هذا اعظم ما امر الله عز وجل به واعظم ما نهى الله عز وجل عنه هو الشرك وعرفه المؤلف رحمه الله بانه دعوة غير الله معه. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله - [00:00:47](#)

والله احدا قلنا بان الشرك شركان يعني ان الشرك يقسمه العلماء رحمهم الله الى عدة اقسام لكن لكن اكثر هذه الاقسام انتشارا هي ان الشرك قسمان شرك اكبر وشرك اصغر. وان الشرك الاكبر هو تسوية غير الله بالله - [00:01:13](#)

فيما هو من خصائص الله. تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. سواء كان ذلك في الربوبية او في الالوهية او في الاسماء والصفات الربوبية في الخلق الملك الامر. فاذا سويت غير الله بالله في الخلق. او في الملك - [00:01:53](#)

او في الامر. فقد اشركت شركا اكبر في الربوبية. او في الالوهية الالوهية هي الله عز وجل بالعبادة فاذا سويت غير الله بالله بالعبادة بان صرفت نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل - [00:02:21](#)

فهذا شرك اكبر. وستأتينا ان شاء الله سيتكلم المؤلف رحمه الله تعالى عن انواع العبادة وسنذكر صور كل نوع من هذه الانواع او بالاسمى والصفات. اذا صرفت شيئا من خصائص الاسمى والصفات. هناك - [00:02:50](#)

اسماء اختص الله عز وجل بها مثل الله الرحمن رب العالمين الى اخره اذا صرفتها لغير الله عز وجل اشركت به شركا اكبر في توحيد الاسماء والصفات او صرفت شيئا من الصفات التي اختص الله عز وجل بها - [00:03:13](#)

صرفتها للمخلوق مثلا صرفتها للمخلوق مثلا ان الله عز وجل بكل شيء عليم ان الله على كل شيء قدير ان الله سبحانه وتعالى استوى على عرشه الى اخره يعلم السر واخفى - [00:03:36](#)

اذا صرفت مثل هذه الصفات بغير الله عز وجل فقد اشركت بالله شركا اكبر في الاسمى والصفات. هذا بالنسبة الشرك الاكبر. تسوية غير الله بالله فيما هو خصائص الله سواء كان ذلك في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات - [00:03:59](#)

ويدل لذلك قول الله عز وجل تالله ان كنا لفي ضلال مبين ها اذ نسويكم برب العالمين. هكذا يقول المشركون يوم القيامة تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:04:25](#)

قال الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ايش معنى يعدلون؟ يعني يسوون به غيره هذا هو الشرك الاكبر. الشرك الاصغر هو كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر. من العقائد - [00:04:44](#)

والاقوال والافعال. وجاء في النص تسميته شركا ولم يبلغ مرتبة الشرك الاكبر تقول الشرك الاصغر كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر. من العقائد والاقوال والافعال وجاء في النص تسمية شركا لكن لم يبلغ مرتبة الشرك - [00:05:11](#)

الشرك الاكبر والفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر انا اولاً ان الشرك الاكبر لا يغفره الله عز وجل الشرك الاكبر لابد له من التوبة لا

يغفره. الله سبحانه وتعالى لا يغفره ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:05:42](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضللاً بعيداً اولاً ان الله سبحانه وتعالى لا يغفره. هذي واحدة. ثانياً ان صاحبه من اهل النار نعم ان صاحبه من اهل النار كما قال الله عز وجل انه من يشرك بالله - [00:06:02](#)

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ثالثاً ثالثاً ان حكمه حكم الكفار صاحب الشرك الاكبر. بمعنى انه لا ينكح مسلمة ولا ينكح. نعم. اذا كانت مشركة لا تنكح - [00:06:30](#)

ولا تحل ذبيحته. واذا مات لا يغسل ولا يصلى. ولا يكفن ولا يقبر في مقابر المسلمين الى اخره. الرابع نعم ان الاعمال لا تصح مع الشرك الاكبر. مع الشرك الاكبر الاعمال لا تصح - [00:07:08](#)

كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال الله عز وجل وما منعوا من تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. اما الشرك - [00:07:38](#)

اصغر فهو يخالف الشرك الاكبر. نعم الشرك الاصغر يخالف الشرك الاكبر اكثر اهل العلم انه تحت المشيئة. تحت مشيئة الله. شاء الله سبحانه وتعالى ان يغفر لصاحبه وان شاء ان يعذبه كسائر الكبائر. لو مات عليه لو مات عليه يقول - [00:08:08](#)

بانه ماذا؟ تحت المشيئة. ان شاء الله عز وجل ان يغفر لصاحبه وان شاء ان يعذبه كسائر الكبائر. وثانياً ان الاعمال تصح معه. بخلاف الشرك الاكبر وثالثاً انه لا يحكم له لصاحبه بالنار او حرمان الجنة لانه تحت مشيئة الله - [00:08:38](#)

حتى ان عذب ما دام انه مات على التوحيد فان ماله الى الجنة ورابعاً نعم رابعاً ان حكمه كسائر المسلمين. ينكح يونج ينكح يزوج ويتزوج ايضاً وتحل ذبيحته. واذا مات يغسل ويصلى عليه يقبر في مقابر المسلمين - [00:09:08](#)

الى اخره. ثم بعد ذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى فاذا قيل لك من اصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

انتقل المصنف رحمه الله الى تفصيل ما اجمل من الاصول الثلاثة واولاً اجمل ذكر الاصول الثلاثة على سبيل الاجمال الان سيشرح في التفصيل سيفصل في الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه ثم الفصل الثاني - [00:10:14](#)

وهو معرفة العبد نبيه ثم الفصل الثالث وهو معرفة العبد دينه. وما ذكره اولاً من القواعد الاربعة المسائل الثلاث في مقدمة هذه الرسالة للصورة الثلاثة او ثلاثة الاصول تقدمت لنا القواعد الاربعة - [00:10:40](#)

وتقدمت لنا المسائل الثلاث. فقال بعض العلماء هذه القواعد الاربعة والمسائل الثلاث ذكرها الشيخ على سبيل التوطئة والتمهيد لما سيذكر من هذه الاصول الثلاثة وقال بعض العلماء ان هذه القواعد الاربعة والمسائل الثلاث هذه ليست من صنع الشيخ - [00:11:12](#)

ليست من وضعه وانما وضعها بعض تلامذته. اضافها بعض تلامذته وعلى كل حال على كل حال فيها خير تقدمت فيها خير عظيم. وقوله رحمه الله نعم اه ما الاصول الثلاثة؟ المؤلف رحمه الله - [00:11:41](#)

انا تكلم على هذه الاصول الثلاثة هذه الاصول الثلاثة مبنية على اسئلة القبر. كما في حديث البراء بن عازب وان الانسان اذا مات ووضع في قبره اتاه ملكان فسألاه من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك - [00:12:07](#)

الشيخ رحمه الله وضع هذه الاصول على اسئلة القبر وذلك ان المسلم اذا اتقن هذه الاصول وعمل بها فانه سيقن باذن الله عز وجل الاجابة اذا وضع في قبره. اذا وضع في قبره فانه - [00:12:32](#)

سيقن الاجابة عن هذه الاصول الثلاثة. والاصول جمع اصل يعمل اصول جمع اصل وهو ما يبني عليه غيره او ما يتفرع عنه غيره اه وقوله الثلاثة نعم اه هنا المؤلف رحمه الله الاصول - [00:12:56](#)

اكثر من ثلاثة لكن المقصود هنا اسئلة القبر لانه وضع هذه الاصول على اسئلة القبر قال التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه. وهنا المؤلف رحمه الله سلك في تعليق - [00:13:24](#)

طريقة السؤال والجواب وهذا اسلوب من اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم اسلوب من اساليب النبي صلى الله عليه وسلم انك تلقي السؤال نعم ثم بعد ذلك تجيب - [00:13:55](#)

ومثال وهذا له امثلة كثيرة في السنة. هذا له امثلة كثيرة في السنة. مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ماذا قال ربكم
الليلة قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:14:16](#)
فاما من قال اطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب
المهم ان هذا الاسلوب الذي سلكه المؤلف رحمه الله تعالى هذا اسلوب تربوي - [00:14:38](#)
من اسلايب النبي في التربية والتعليم وهو اسلوب السؤال والجواب. فهو يلقي السؤال وقد نعم قال يلقي السؤال وقد يطلب الاجابة
وقد يلقي السؤال ولا يطلب الاجابة. يعني هاتان الصورتان - [00:15:01](#)
يلقي السؤال ويطلب الاجابة وقد لا يلقي السؤال ولا يطلب الاياه. وقد يلقي السؤال ولا يطلب الاجابة. وانما ذلك باحضار الذهن
لاحضار ذهن المتلقي لكي يكون اوعى لما سيلقى عليه؟ قال - [00:15:22](#)
قال رحمه الله تعالى معرفة العبد ربه ودينه ونبيه فان قيل لك الى اخره معرفة العبد ربه يكون باربعة امور معرفة العبد ربه يكون
باربعة امور الامر الاول معرفته بربوبيته. معرفته بربوبيته - [00:15:45](#)
وان الله سبحانه وتعالى هو الخالق المالك الامر وبقية معاني الربوبية ترجع الى هذه الامور الثلاثة الخلق والملك والامر. هذا واحد.
معرفته بربوبيته. او كما يقول العلماء افراد الله بافعاله - [00:16:15](#)
هذا واحد ثانيا معرفته بالوهيته وهو صرف جميع انواع العبادة له سبحانه وتعالى ثالثا معرفته باسمائه وصفاته وهو اثبات ما اثبتته
الله عز وجل لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات. بلا تحريم ولا تكييف - [00:16:40](#)
ولا تمثيل ولا تعطيل الرابع معرفة وجوده سبحانه وتعالى. وهذا ذكر الشيخ رحمه الله قال لك اه بم عرفت ربك؟ قال باياته
ومخلوقاته الى اخره. هذه مما يستدل به على وجود الله سبحانه وتعالى - [00:17:11](#)
ومعرفة وجود الله سبحانه وتعالى نعم دل على وجوده دل على وجوده الدالة الشرعية ارسال الرسل وانزل الكتب هذا كله دليل على
وجود الله سبحانه وتعالى ايضا الفطرة ايضا العقل ايضا الحس - [00:17:33](#)
فهذه اربعة امور درت على وجوده الشرع الفطرة العقل الحس. نعم وان شاء الله الدرس القادم نضرب لها امثلة. وفق الله الجميع لما -
[00:17:58](#)